Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحمد والمال ، أما اسم البخل فقد جمع المال والذم . فأنت قد اخترت أخسهما وأوضعهما

فقال الكندى :

ـــ بينهما فرق ..

فقال أشعب :

ـــ ما هو ؟..

فأجاب الكندى :

ـــ فى قولهم بخيل تثبيت لإقامة المال فى ملكه . وفى قولهم سخى إخبار عن خروج المال من ملكه . فالبخل اسم فيه ذم ولكنّ فيه حفظاً ، والسخاء اسم فيه حمد ولكن فيه تضييعاً . والمال حقيقة ومنفعة وحيازته قوة ، أما الحمد فهو ربح وسخرية والاستماع له ضعف ! وماذا ينفع الحمد إذا جاع البطن وعرى الجلد وضاع العيال وشمت الحساد ؟!

وظل يأكل ، وأشعب ينظر إليه ، حانقا فى دخيلة نفسه على هذا اللؤم ، الذى لا تنفع فيه حيلة . غير أنه تلطف له ودنا منه قائلًا :

ـــ وما عليك لو جلست إليك ساعة أغنيك حتى تطرب وأضحكك حتى يزول عنك هذا القطوب .

فصاح الكندى :

ـــ لا أريد أن أطرب الساعة ولا أن أضحك .

ـــ وماذا يمنعك من ذلك ؟

ـــ يمنعنى منه أن الإنسان أقرب ما يكون من البذل والعطاء إذا طرب وضحك .